العدد ٩١

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الاحد ١٩ اذار ١٩٢٢

السنه الاولى

يقال
ان الدخول ممنوع اليوم الى دوائر الترجمة في لبنان الكبير – وخصوصاً على الصحافيين – بسبب ترجمة قانون المجلس والبلدية
وان تسهيلات عديدة ستجري في دوائر النافعة

لقطات الطريق

٢٥

حديث كل لسان

.. وهل غير المجلس العتيد والانتخابات والمرشحين وقانون المجلس وصلاحيته حديث للالسنة والمجالس في هذه الايام

اذن فنحن متكلمون في هذا الموضوع ككل الناس في لبنان

غداً او بعد غد ينشر القانون الذي يحدد صلاحية المجلس المقبل على ان مدير قلم المطبوعات في المفوضية احب ان يكون عند الصحافيين بعض الالمام بمواد هذا القانون فدعاهم اليه واعطاهم رؤوس اقلام من النظام مجملها – ان المجلس سيكون استشارياً مع توسيع صلاحيته في المناقشة والتقرير فهو اعلى من اللجنة الادارية واوطى من المجالس النيابية يعني بين (الجرة والابريق)

ان جمعية الامم حكمت علينا في عهدة فرسايل بانا قاصرون وانتدبت للوصاية علينا فرنسا فكان من احكام الانتداب ان لا يكون للقاصر ما للراشد فنحن اليوم دولة ولكن اقل من الدول المستقلة واعلى من البلاد المستعمرة لذلك اصبحنا في كل امورنا واحوالنا – بين بين

وعلى كل حال فاننا نحمد العناية التي قدرت ان يكون لنا مجلس منتخب قبل كل البلدان الواقعة تحت الانتداببين الفرنساوي والبريطاني من دجلة الى النيل راضين باتباع الحكمة القائلة [اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون]

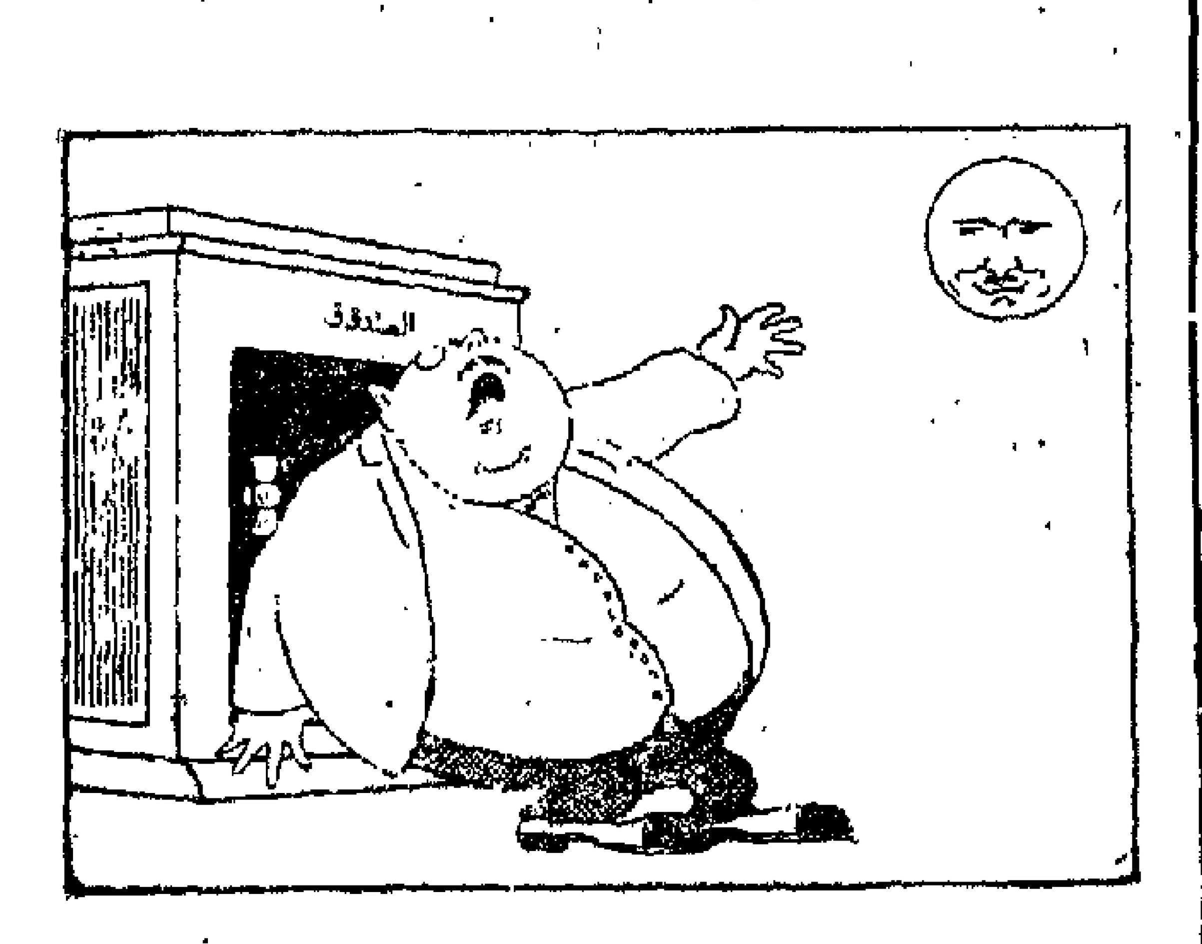
بقي على المجلس المنتخب ان يظهر غدا ان البلاد مسرعة في طريق البلوغ والرشد وانها مستعدة ان تقبل ارقى درجات الحكم الاستقلالي وان يكون لها مجلس نيابي تشريعي بكل ما في الكلمة من قوة المعنى

سيتمكن النواب غدا في المجلس ان يقولوا انهم يمثلون الشعب واننا نتمنى من كل قلبنا ان لا يأتي يوم يخجل فيه الشعب

؟؟؟

مرشحون عميان — وقانون مجهول

شركة الماء



مدير شركة الماء = (يخاطب ربه) كفى يا ربي امطارا هذا العام! لقد كان عذرنا عند الاهالي عند انقطاع الماء في السنة الماضية قلة الامطار فبماذا نعتذر اليهم هذا العام؟

من نوابه . ان ذلك اليوم — ولا يسمح الله به — يكون اقبح صفحة في تاريخنا الوطني

اما النواب فسيكونون على التنسيق الآتي .

عشرة من الموارنة
ستة من السنيين
خمسة من الشيعيين
اربعة من الروم الارثوذكس
اثنان من الدروز
اثنان من الكاثوليك
واحد من الاقليات

وسيكون الانتخاب كما يأتي :

بيروت — سنيان وماروني واحد وروم ارثوذكس واحد وعن الاقليات واحد (المجموع خمسة)

لواء جبل لبنان — خمسة موارنة واثنان دروز وعضو ارثوذكسي (المجموع ثمانية)

لواء لبنان الشمالي — اثنان موارنة وسني واحد وارثوذكسي واحد (المجموع ٤)

لواء لبنان الجنوبي — ثلاثة شيعيون عضو ماروني . عضو سني . عضو روم كاثوليك (المجموع ستة)

لواء البقاع — اثنان شيعيان عضو ماروني عضو سني عضو ارثوذكس وعضو كاثوليك (المجموع ٦)

طرابلس . سني واحد

اما الامر الوحيد الذي نخجل منه والذي لا مناص لنا منه ولومهما قلناورفعنا صوتنا هو ان يكون الانتخاب عندنا باسم الطوائف بينما يكون الانتخاب في بلاد الناس باسم الاحزاب

. . . .

في سبيل العلم

يذكر القراء الكلمة الشديدة التي قالها (المعرض) في حادثة علم الكشافة اللبنانية مع رئيس النادي السوري في القاهرة وقد اطلع حضرة الرصيف الفاضل سليم افندي سركيس على تلك الكلمة وهو سكرتير الامير لطف الله فارسل الينا الكتاب الذى يلي ننشره بحروفه :

مصر في ١٢ مارس سنة ٩٢٢

حضرة الفاضل ميشال افندي زكور صاحب جريدة المعرض

بعد التحية والاحترام لقد قرأت ما ذكرتموه في عدد ٨٥ من جريدتكم الغراء بشأن كشافة المنصورة اللبنانية ورئيس النادي السورى فاذا كنتم قد كتبتم ذلك قصد التشهير بالامير ميشال لطف الله لغرض سياسي ارجوكم طرح رسالتي هذه في سلة المهملات وغض النظر عن ازعاجكم واما اذا كنتم كتبتم ما كتبتموه على اثر ما بلغكم من وصف الحادث فقط فتألمتم كما يحق لكم وكنتم تنشدون الحقيقة فاني موافيكم بها راجياً ان تتأكدوا صحة ما اقول

ان رئيس النادي السوري لم يمس العلم اللبناني وما ابت عيونه ان ترى ارزة لبنان على بياض الحرير) وغير صحيح (انه لا يعترف بالعلم اللبناني) وغير صحيح بالمرة ما نقلتموه من ان الامير ميشال لطف الله قال « انه لا يقبل ان تدخل الفرقة بعلمها الوطني » وغير صحيح مطلقاً (انه رفع العلم الحجازي على باب منزله حيث مرت الكشافة)

كل هذا ارجوك ان لا تصدقه واوكد لك بكل صدق انه غير صحيح فالامير ميشال ابلغ الكشافة ان تبقي العلم الفرنسوي المرسومة عليه الارزة في حديقة النادي وان تدخل بعلم الارزة على الرحب والسعة — هذا كل ما في الامر — وانما فعل ذلك محافظة على قانون النادي الذي لا يبيح التدخل في السياسة فاذا صدقتم قولي ونشرتم رسالتى شكرت لكم وتكونون قد انصفتم رجلا لا يريد الا الخير وهذا ما اوءمله من نزاهتكم وتفضلوا بقبول فائق احترامي

سليم سركيس

المعرض — هذه كلمة الرصيف الفاضل الينا اما التشهير بالامير لطف الله فلم يخطر لنا في بال ونحن نجل انفسنا عن تشهير رجل اياً كان لمجرد مخالفتنا له في المبدإ السياسي بل اننا قلنا — كما يذكر الرصيف — في سياق حديثنا الماضي انناما فكرنا يوماً من الايام ان نطعن بالامير لطف الله لخلاف في المبدإ السياسي بل ان الحادثة — كما نقلناها عن الصحف — اثرت فينا كلبنانيين يغارون على علمهم ان يمس بسوء كما يغار الرجل الشريف على عرضه فقلنا كلمتنا شديدة فيها .

اما وقد انكر ميشال بك لطف الله ما عزي اليه فاننا نكتفي بكلمة رصيفنا سركيس شاكرين له غيرته في ازالة سوء التفاهم

ابرهيم ثابت

ما جفَّ دمع آل ثابت بعد . وما خف حزنهم حتى اشتد . بل ما كادوا يخفتون الصوت بندب سليم حتى ارتفع بنعي ابرهيم

في ثانين يوماً خسروا الاثنين . وكانا كلاهما كبيرين طالما خدما بلادهما . لذلك لم ينحصر الرزء بالآل بل اصاب الامة

بلغ ابرهيم عامه الخامس والسبعين عاش ثلاثين عاماً مريضاً وجاهد ربع قرن جريئاً مقداماً

ولد في بيروت في نصف شهر الحرية (١٥ تموز) سنة ١٨٤٧ وتعلم في احدى مدارسها وفي مدرسة عنطورة ودرس اللغة العربية على الشيخ ناصيف اليازجي ولغة الانكليز على بعض الاساتذة وعني خصوصاً بالتاريخ والرياضيات

بدأ الشغل في السابع عشر ربيعاً في محل ابيه وبعد عامين سافر الى اوروبا زائراً فرنسا وانكلترا والمانيا والنمسا وايطاليا . وتوالت سفراته اليها سنويا لاشغال معظمها تجارية

وهناك تعرف الى اكابر السياسيين من امم عديدة وعاشر كثيرين منهم ونادمهم ودعي مراراً الى مآدب رئيس الجمهورية الفرنساوية

والف شركة من متمولي الانكليز بادارته فجرت ماء نهر الكلب الى بيروت وكتب مذكر

سياسية تجارية عن سكة حديد من البحر المتوسط الى خليج العجم نالت اعتبار اللورد بيكونسفيلد رئيس وزارة بريطانيا العظمى

وهنا انشأ شركتي معدن حمر حاصبيا ومعمل ورق بيروت وترأس لجنة تنظيم لائحة المرفأ وجمعيتي الخيرية المارونية والاصلاح البيروتية

والف عدة كتب ورسائل في اللغات العربية والفرنسية والانكليزية نشرت بعضها الصحف والبعض نشره على حدة فيهـا من سديد الاراء الاجتماعية والسياسية ما ندر انتشاره في لغتنا منهـا «الشرق الادنى» و«المسالة الشرقية وحلها» وهذه رفعها الى رجال السياسة في الشرق والغرب ونشرها في لغتي الافرنسيين والعرب

ومنها «الجامعة الوطنية» كتاب في نحو ١٧٠ صفحة مصدر برسمه ورسم كريمته سيلفي يشتمل على «الدستور المعلم في اصول سياسة ابن ادم» و«رواية تاريخ العالم» وهي تمثيلية مبتكرة و«المسالة الشرقية» و«نظر علمي في سكة الفرات» وعدة مقالات

كذلك كتابه قصة على وصفحاته زهاء ١٣٠ فيه رسالته «الدين والدنيا» تشغل اكثر من نصفه يليها نحو ثلاثين مقالة

وتبرع بريع كتبه الى الفقراء والايتام

وكان في سياسته وطنياً مخلصا بعيـد النظر يعوز الشرق امثاله باز

الرقص قبل الزوج

احيا المسيو بيتكاغوف ليله رقص مدهشة للغاية دعـا اليها العريقين في المدنية والمتعنتين في لف السواعد وهز الخصور

ليلة بيتكاغوف كانت معرضـاً جميلا للديكوراتيات بدرجات مختلفة فوق وتحت الصفر

واقد ظهر صالون صاحب الدعوة في حفلتـه الراقصة كانه «مستودع خرداوات» للبيع بالمزاد العلني

اجراس صغيرة معلقة في الاثواب
قوادم نسور مشكوكة في القبعات
اجنحة بوم ترفرف في القصر
ستر وبانطالونات صفراء وسوداء
سيوف تنكية
شعور مستعارة
طبقات الوان على الوجوه

كل ذلك وغيره ايضاً ظهر في حفلة المسيـو بيتكاغوف التي اقامها خصيصاً ليمتحن محبة امراته له وقدر وفاءها بعهوده

ولا يغرب عن البال ان حفلته كانت من نوع «البال ماسكه» الذي يعبر عنه بان الراقص يجب ان يكون متنكرا بهيئه غريبة بحيث لايعرفه احد

وكان المسيو بيتكاغوف قد لاحظ ان امراته التي تحب الرقص لا ترقص الا مع شاب ضليع في الفن واذا رقصت مع غيره فحياء وبكل تكلف

قال المسيو بيتكاغوف للشاب «اعجبني كثيراً ياعزيزي ثوبك الذي اعددته لتتنكر به في حفلتي فهل تتكرم لطفا باعارتي اياه لالبسه وانت تلبس ثوبي على سبيل المبادلة في هذه الليلة فقط

قال الشاب نعم ياسيدي بكل طيبـة خاطر وعندما ابتدا الرقص كان كل من الزوج والشاب «العشوق تقريباً» متبادلين لبس الثوب التنكري

وقعت عين مدام بيتكاغوف على الثوب الذي تعرفه فاسرعت الى لابسه دون ان تعرفه وبعد دقيقة كان هذان الراقصان بارمين قافـزين بين الازواج العديدة وكانت نغمات الموسيقى ترعد في القاعـة فظنت مدام بيتكاغوف انه ما من احـد يسمع حديثها فقالت للراقص المجهول الذي تحضنه ويحضنها «كم انت لطيف وظريف باهذا» ثم دارت به دورة ثانية فهمست في اذنه ايضاً «لماذا لم يرزقـني الله زوجا رقاصاً فارقص معه حتى على المائدة» ثم دار بها دورة ثالثة فقال لها همسا «اذا كنت في نظرك هكذا فلماذا لانعيش محبين؟

وعزفت الموسيقى فهجم الراقصون الى الساحة ومدام بتكاغوف ما برحت تهمس في اذن — من لا تعرفه — كلمات هذا ما سمع منها «حبيبي سيدي في الرقص اضمك في سرك شد على زندي كيف حال قلبك؟ الخ الخ» واخيرا انتهى الامر بالعناق الشديد بين المدام وبين صاحب الثوب المستعار

وانتهت الحفلة في صباح اليوم التالي والحمد لله فكان مسيو ومدام بيتكاغوف يتهيـان لاجراء الطلاق الشرعي وذلك لانه رقص معها كل تلك الليلة فدس نبضها وعلم من هي وكيف هي • على انه خيرها بين ان تترك الرقص او تقدم على الطلاق فاختارت الطلاق بدون تردد قائلة انها الت على نفسها ان ترقص حتى وهي في النعش وفي القـبر وفي جهنم

تعريب التقدم

ان الدماد احمد نامي سيعود قريباً من فرنسا

القي القبض في الهند على الزعيم الوطني غاندي

...

محاكمة ابرهيم هنانو

نشرت جريدة التقدم الحلبية تفاصيل الجلسة الاولى من محاكمة ابرهيم هنانو ولكن المراقبة حذفت لها — كما ظهر من الامكنة الفارغة البيضاء — ثلاثة ارباع التفاصيل

اما التهم التي وجهها المدعي العام الى هنانو فهي • تاليف عصابات شقاوة • الاشتراك بالقتل مع التعمد الاشتراك باحداث جروح وقطع اعضاء بشرية • نهب وسلب بالقوة بالاشتراك مع العصابات سرقات بتعمد • تهديد بالقتل بامر وشرط • تخريب السكك الحديدية

وكان عدد شهود الاثبات ٨٠٠ شاهداً وشهود الدفاع عشرين

وظهر مما ابقته المراقبة من كلام هنانو ان الادارة العسكرية في الجهات التي نشبت الثورة فيها كانت بيد ضباط وقواد اتراك عينهم مصطفى كمال واطلق يدهم في العمل فكانوا يعملون بدون مشورته وحسب اعتقادهم الخاص وكثيراً ما احتج على بعض اعمالهم وانه كان رئيساً اداريا لجهات الثورة لا رئيساً عسكرياً وان الحكومة الكمالية تهددته بالخطر على حياته اذا تدخل في هذه الشؤون

بلا عنوان

حملت لنا الجرائـد خبر نجاح وطنينا اللبناني الشيخ يوسف الجميل في اختراعه الهام في ايجـاد «المازوت» لتحمية افران صنع الفخار الجميل في معامل سيفر التي كانت تحمى سابقاً بالحطب واطنبت الصحف الافرنسية ايما اطناب بفائدة هذا الاختراع الهام

انتحر في نزل بسول المرحوم تيودور طراد من ضباط الجيش البريطاني

ذكرت المقتبس ان الامير نوري الشعلان قدمات

وصل باسم دار الكتب الكبرى صندوقان مملوءان بالكتب النفيسة من اصل الـ ٢٧ صندوقاً التي تمكن حضرة الفيكونت فيليب دي طرازي من الاستحصال عليها كهدايا للمكتبة الوطنية اللبنانية

عادت المظاهرات في القطر المصري خصوصاً في طنطا حيث اعلن الحكم العرفي

بدات محاكمة التلامذة المصريين المتآمرين على ثروت باشا

وصل وفد من راشيا لمقابلة الحكومة بشأن ارجاع محكمة راشيا

ريحانة الربيع

بشر بلادك وليطب لبنانها
جاد الخمائل بالحيـا نيسانها
عاد الربيع والربيع ملاحة
تهفو النفوس لهـا فاين حنانها
ارعى على عهد الازاهر مثلما
ارعت على عهد الامين جنانها
هو زهرة الارز التي اوت الربى
ولها بكل مدينة بستانهـا
فواحة النسمات بين بنانـه
وبيانه يسبي النهى خطراتها
ايان حلّ فكل آهلة بـه
ثقة تقول الحق وهـو لسانها
واذا علا فيها المنابر انصتت
خطباؤها وتكلمت جدرانها
واذا يراعته اللطيفة دبجت
غررا فروض دبجت الوانهـا
هو فيلسوف سحر ببيانـه
والسحر السنة يروق بيانهـا
هو شاعر الارواح يرسل لفظه
ابيات شعر اطلقت اوزانهـا
ما زال يستوحي الالاهةشعره
فيهيم فيه ضميرها وجنانها
غرد اذا ناجى هيا كلها ضحى
سكرت بنفحة روحه اذانها

....

لبيك يامن والربيع قدومه
ضحكت لك الازهار بل ريحانها
اشفقت من ليل الخريف وبرده
فطلعت شمساً ادليت اشطانها
كالبلبل الشادي يصبح روضة
فتميس حافلة بـه اغصانها
احبب به ريحانة جوابـة
في الخافقين شميمها عرفانهـا
تمت بمغربها سياحته وفي
شرق البلاد غدا لها دورانهـا



المرحوم الدكتور هريس غراهام

تأخرنا بنشر رسم الدكتور غراهام مع صورة الاحتفال بتشييع جنازته الى اليوم لعوائق تتعلـق بوسائل الحفر عندنا فمعذرة من القراء

كالشمس تنحو الغرب الا انها
في الشرق مطلعها وفيه مكانها
وصل البلاد وحبها ايمانـه
لكن أينصفه ترى ايمانهـا

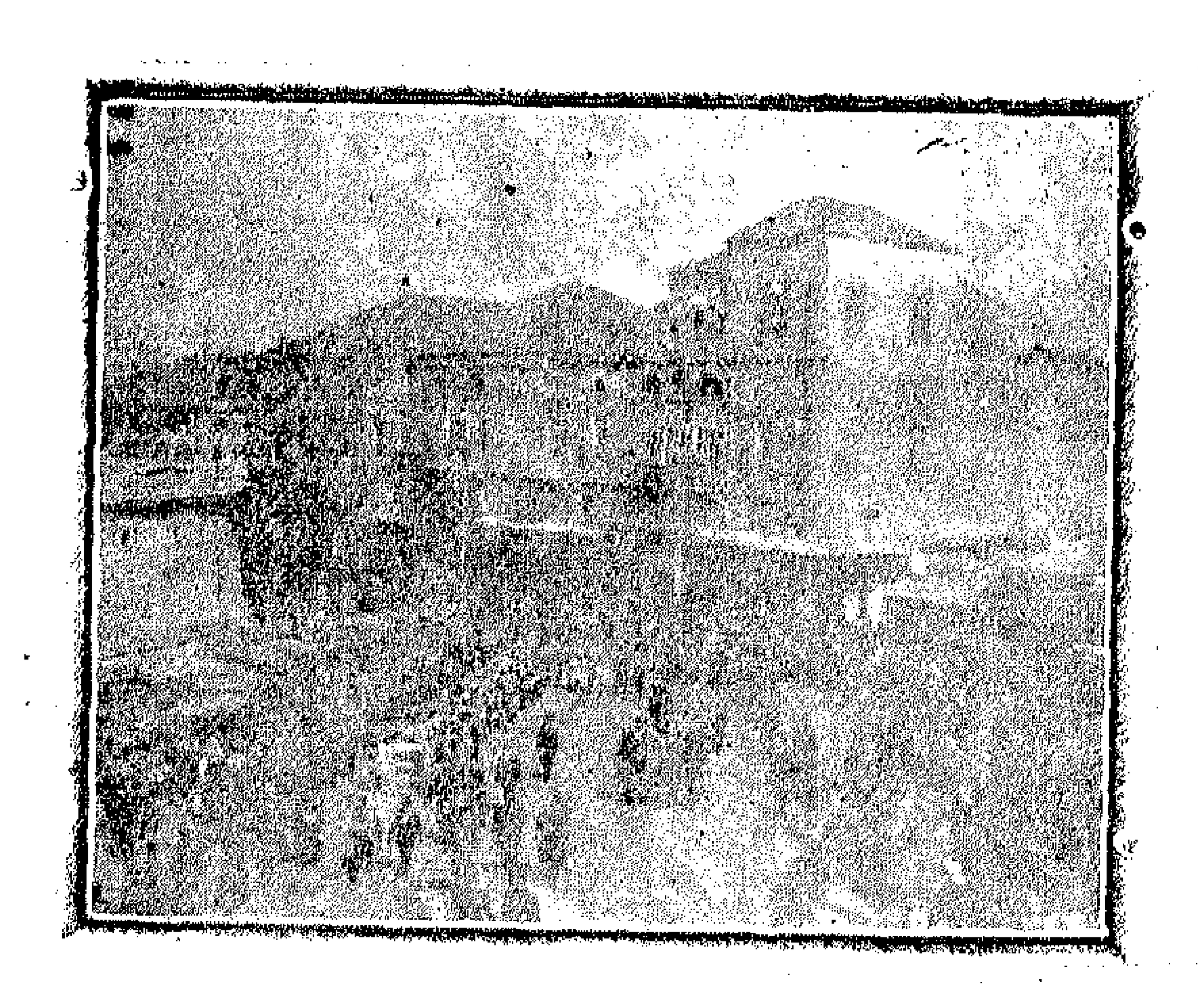
مدرسة الارز بزبدين في ١٠ اذار سنة ٩٢٢

الرياشي

احتفل بزفاف الانسة الاديبة كريمة الاحساب الاميرة امينة كريمة الامير كنج الشهابي الى الاديب الامير رفيق ارسلان في حفلة شائقة لطيفة فنهنيء العروسين ونتمنى لهما كل سعادة وهناء

...

ينشر القرار الذي يحدد صلاحية الحكومة اللبنانية والمجلس العتيد يوم الاثنين



جنازة الدكتور غراهام

اخذ مصورنا هذه الصورة عن ساحة الاتحاد عند مرور موكب جنازة الدكتور غراهام



الممثل امين افندي عطاالله

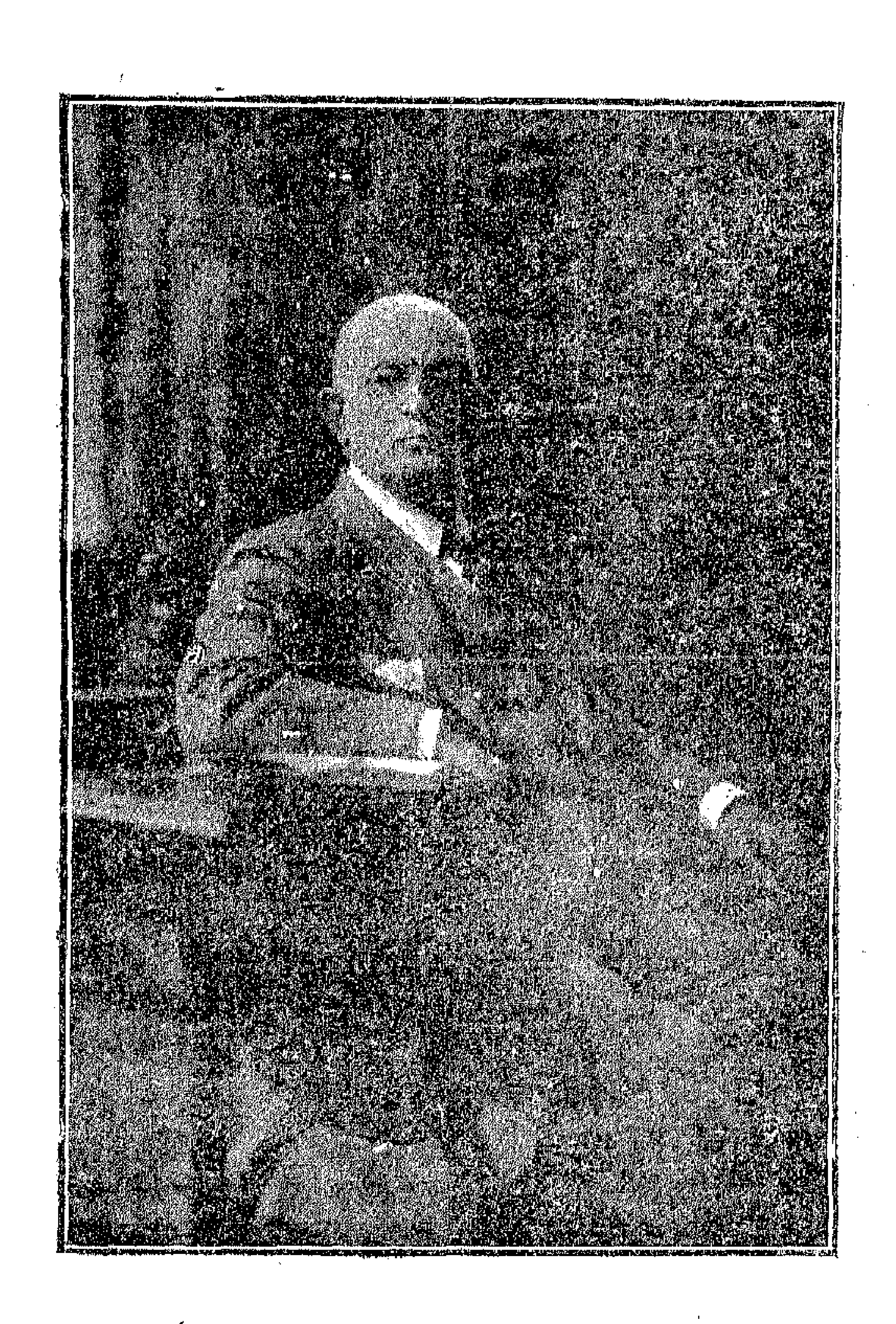
وصل الى بيروت الممثل الخفيف الروح «مع جوقه» الاستاذ امين افندي عطاالله او «كشكش بك» كما يعرفه البيروتيون وسيبدأ بتمثيل رواياته الطريفة المضحكة ذات المعاني الوطنية الاخلاقية

ورسمنا هذا يمثله في لباسه العادي واما الرسم الثاني فيمثل عطاالله افندي بثوب التمثيل



كشكش بك

امين عطا الله بثوب التمثيل الهزلي



المرحوم ابرهيم يعقوب ثابت

الذي يطالع القاري نبذة من تاريخ حياته في غير مكان من هذا العدد

خزائن الادب

«يعذرنا ادباؤنا اصحاب المؤلفات النفيسة لتاخرنا في كتابة كلمة عن هداياهم وعذرنا اننا لا نكتب الكلمة الا بعد مطالعة الكتاب لنكون اشد ترثقا مما نكتبه

تاريخ الحملة المصرية

او من باريس الى صحراء التيه

كتاب نفيس وضعه في التركية علي فؤاد بك من اركان الحرب ونقله الى العربية نجيب افندي الارمنازي من محرري الاهرام

بدأنا بمطالعة الكتاب فما استطعنا الا الاتيان على اخره في ليلة واحدة رغم ما نعرفه من اخبار الحملة المصرية التي اورد المؤلف اخبارها واجمل ما في هذا المؤلف حرية كاتبه ونضوج فكره وبديع وصفه للبلاد التي زارها فهو يتكلم مجردًا عن كل عامل غريب سوى حرية رأيه التي لم تفارقه من باريس حتى صحراء التيه • وقد اجاد المعرب في نقل الكتاب الى لغة عربية راقية

النسائيات — مالي جلد

كتاب وخطاب اخلاقيان اجتماعيان للسيد جرجي نقولا باز اما الكتاب فمجموعة مقالات نسائية نشرت في رصيفتنا الحقيقة وكان لها وقعها في النهضة النسائية واما الخطاب فقد القاه في حفلة جمعية شمس البر وطبعه على حدة واهداه الى رصيفنا الفاضل خليل افندي البدوي صاحب الاحوال وقد انتقد السيد باز في خطابه بدقة ولطف اعتياد الناس على التنصل من القيام ببعض الواجبات خصوصاً الاعمال العمومية بقولهم «ما لي جلد»

نبضات الفؤاد

فؤاد افندي صروف شاب لبناني مجتهد اديب وقف نفسه خدمة الادب والعلم فهو اليوم مدير مدرسة سوق الغرب ومكاتب عدة صحف ومجلات عربية • جمع من مقالاته التي نشرت في الجرائد مجموعة ادبية راقية سماها «نبضات الفؤاد» واهداها الى عمه العلامة الدكتور يعقوب صروف احد اصحاب المقطم والمقتطف والكتاب دلالة حية على اجتهاد فؤاد افندي وسعيه المشكور في سبيل الادب

اذاعة تجارية

اتتنا اذاعة تجارية عن انحلال الشركة التجارية المعروفة باسم « عرب وشلفون » وقد اخذ احد الشريكين الخواجه الياس يوسف الشلفون على عهدته وحسابه متابعة اشغال المحل تحت عنوان « الياس يوسف الشلفون »

فنرجو للمحل الجديد التقدم والنجاح

...

يسافر يوسف كمال بك رئيس بعثة انقره من باريس الى لندن

اخذ سلطان مصر لقب (فؤاد الاول ملك مصر)

وصل الى بيروت من دمشق من يومين معالي جميل بك الالشي رئيس الوزارة السورية السابق

***

ايشيل — لقد قدم لي يده وثروته فرفضتها

صديقتها — ولماذا ؟

ايشيل — لان الاولى كانت كبيرة جداً والاخرى صغيرة

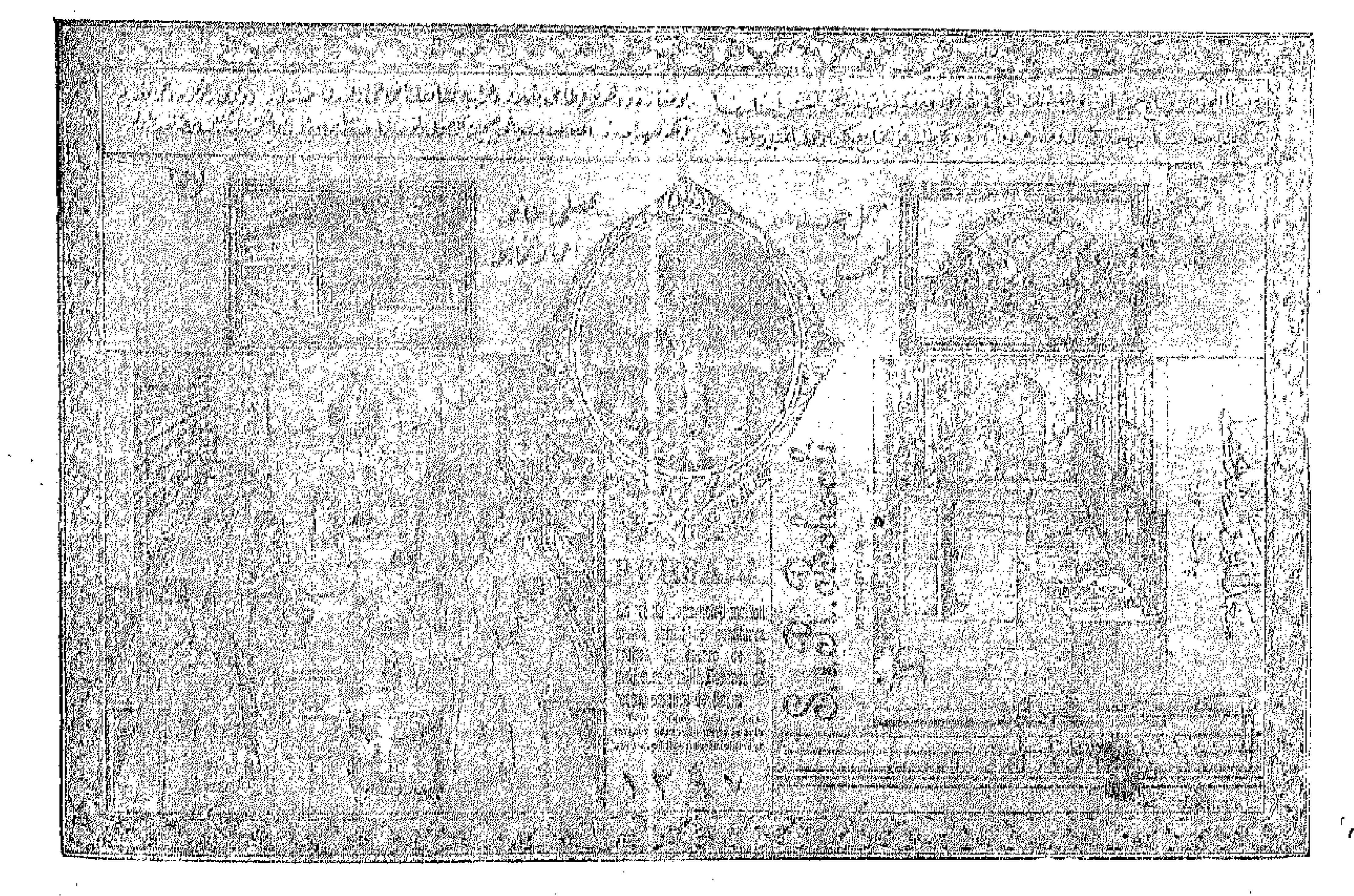
راوية العدد

المجنون

اصيب جان بجنون فلزم بيته في قريته مع والدته واخيه وكان جنونه من النوع الهادىء فقد كان يأخذ سنارة وينزل بها الى شاطىء النهر يصطاد السمك ثم يعود الى البيت فيلزم السكوت في اغلب الاحيان الا انه كانت تلذ له مشاهدة التصاوير وقد خصص بمجموعة كانت دائماً بين يديه

وقد استعمل اهله كل الوسائل الممكنة لشفائه فلم تنجح فيه وسيلة

وكان اخوه رينه قد تزوج من زمن ثم طلق امرأته لسوء سيرتها وبقي في البيت يشتغل ليقوم باود عائلته وكان جان رغم جنونه يظهر لاخيه انه عارف له جميله في القيام بنفقاته . وكانت والدة جان تفتش يوماً في اوراقه فعثرت على مفكرة صغيرة وجدت فيها اسم الانسة (نيلي كولس) قد كتب تكراراً وعرفت مما كتب في المفكرة ان ابنها



جان كان يحب تلك الفتاة حبا شديدا فاطلعت ابنها الثاني على الامر وارتأى الاثنان ان يفتشا عن الفتاة ويطلبا اليها ان تزور بيتهم وتمكث فيه مع جان بضعة ايام لعل الفتى المجنون يتمكن من معرفتها ثم سألا الطبيب رايه فقال — لا شك في ان روية المحبوبة تساعد على شفاء المريض اذا كانت هي السبب الحقيقي في جنونه

وكان في جملة ما اصاب جان من عوارض الجنون انه فقد قوة الذاكرة ولم يبق بامكانه ان يذكر شيئاً مما حدث له او عمله قبل جنونه

تمكنت الام من معرفة تلك الفتاة وطلبت اليها بواسطة احد الاصدقاء ان تزورهم في قريتهم وتبقى عندهم زمناً فلبت الفتاة دعوتهم مدفوعة بعاطفة الشفقة ليس الا وعرف اهل المريض من الفتاة ان جان كان يحبها وانه فاتحها بامر الزواج فرفضت

دخل جان فسلم على نيلي سلام الصديق لصديقه فدهش الكل كيف انه عرفها بعد افتراقهما زمنا طويلا واخذ جان يخاطبها قائلا :

— عسى ان لا تكوني قد ضللت عن طريق البيت فلو اني عرفت بقدومك لذهبت الى المحطة لاستقبالك وكان عليك ان تعلميني بمجيئك حتى اقوم بهذا الواجب

— لقد سها عني ان اخبرك فاعذرني

— كيف حال زوجك ولماذا لم يصحبك الى هنا

— لست متزوجة ياعزيزي

فدهش جان وقال :

— اذاً لماذا لا اراك كما كنت اراك في السابق مراراً عديدة اليس لذلك من سبب

— كلا كلا لا سبب هناك

— انا مستعد ان ازورك عندما تذهبين الى باريس

— ماذا ؟ اتطردني منذ الان

— بالعكس فانا سعيد بمشاهدتك انك جميلة يا نيلي ولكني كنت اعتقد كل الاعتقاد انك متزوجة حتى اني ارى بعض احيان زوجك ولم تكن هيئته غريبة عني . نعم نعم انني سعيد جداً جداً . ستريني في باريس بعد ما اشفى من مرضي ولكن ما دمت مريضا فلا يؤذن لي بمغادرة البيت دقيقة واحدة

— انت مريض ؟

— نعم

— وما مرضك ؟

— انني مجنون!

— انك واهم يا جان

— كلا انا مجنون ولكن الفرق عظيم بيني وبين غيري من المجانين — وهم عديدون — انني عارف كالتي اما هم فيجهلون حقيقة حالهم

— انك تمزح الآن

— او تتوقعين غير المزاح من رجل مجنون . انظري الا ترين انني ضعيف شاحب اللون

— كلا انني اراك كما كنت في الماضي

= اما انا فانني اراك سئيمة ضجرة

— نعم انا ضجرة كل الضجر

— ولماذا

— لو كنت اعرف الداء ياعزيزي لوجدت له دواء

— اظن ان من الضروري ان تتزوجي

— اتريد اذن ان اتزوج

— لا شك انك لو استصوبت فكري وقلت لي « نعم سأتزوج » لاصابني شيء من الحزن بل حزن عظيم ولكن لا يجوز ان اكون حائلا دون زواجك اذا كان في الزواج سرورك وغبطتك

— لست عازمة على الزواج

— اذاً دعينا نفتش عن دواء اخر

اخذت حال جان تتحسن شيئاً فشيئاً كلما تحدث مع نيلي وكلما راى منها ميلا نحوه وعطفاً عليه واصبح قادرا على ادراك بعض المسائل وقد تذكر اشياء كثيرة واخذ يحدث نيلى عنها ثم يعيد عليها بعض ما جرى له معها ويذكر لها اسماء اشخاص عديدين كان يعرفهم

اما الاعتقاد بانها متزوجة فكان قد رسخ فى ذهنه لانها عندما رفضت طلبه كانت تعاشر احد اصدقائه وقد اصابه الجنون في تلك الايام فظن انها تزوجت منه

كان جان يذهب مع نيلي في كل صباح الى شاطيء النهر فيصطاد السمك معها وكانت نيلي قد بدأت تحبه حباً حقيقياً كأن من ايات الحب ان يمسك عن سليم العقل ويبذل الى المجنون

وكان رينه الاخ الاكبر قد علق بحب نيلي وعزم على الاقتران بها الا انه كان يرى ان الفتاة لا تميل اليه فبات ينتظر الفرص

جاء جان يوماً الى اخيه وقال وهو على غاية من السرور :

— لقد شفيت تماماً يا اخي

— ولكنك لم تكن مريضاً في وقت من الاوقات.

— كيف لم اكن مريضا وكنت ارى على عيني ستاراً مسدولاً اما اليوم فقد انكشف ذلك الستار واصبحت ارى كل ما جرى لى

ولما راى جان ان اخاه لا يفهم شيئا مما كان يقوله وانه لا يزال يعتقد انه يكلمه عن جنون قال :

— اصغ الي هنيهة ياعزيزي رينه لاطلعك على كل امري فتفهم معنى حديثي ان الفتاة التي جاءت الى هنا هي هي التي كنت احبها والتي كانت سبب جنوني اما اليوم فقد عادت الي واظهرت لي انها تحبني ولا عجب في ذلك فان للحب ايات فتعاهدنا وخطبتها وعما قريب اتزوجها . قال رينه ومن اخبرك انها تحبك وانها سترضى بالزواج منك؟

قال — هي نفسها

فقال رينه متعجبا كانه يخاطب نفسه — لقد تطوحت هذه الفتاة في مهمتها

فسمع جان وقال :

= ماذا تقول ؟ مهمتها وما هي مهمتها؟

— لا تزعج نفسك كثيراً يا جان لئلا تعود فتمرض

= ليس هذا جواب سوالي

— سنتحدث عن ذلك بعد شفائك

— ولكني شفيت

— كلا ان الذي يصاب بمرض كمرضك لا يشفى بمثل هذه السرعة

= اما قلت لي الان انني ما كنت مريضاً

= تبقى علي ان اطلعك على بعض الحقيقة لانني ارك قليل ادراك

= اعجب كيف انك تقول لي ذلك بعد ان استعدت قوة ادراكي . وطال بهما الحديث الى ان فهم جان ان رينه يحب نيلي وانه يريد ان يتزوجها واحزن جان ان اخاه استاء من ابلاله ومن حب نيلي له ولكن تذكر ان لاخيه جميلا عليه فتحمل مصيبته وخرج الى نيلي وقد عادت اليه الوساوس فدهشت نيلي واخذت تستجوبه فلا تحصل منه على كلمة واحدة

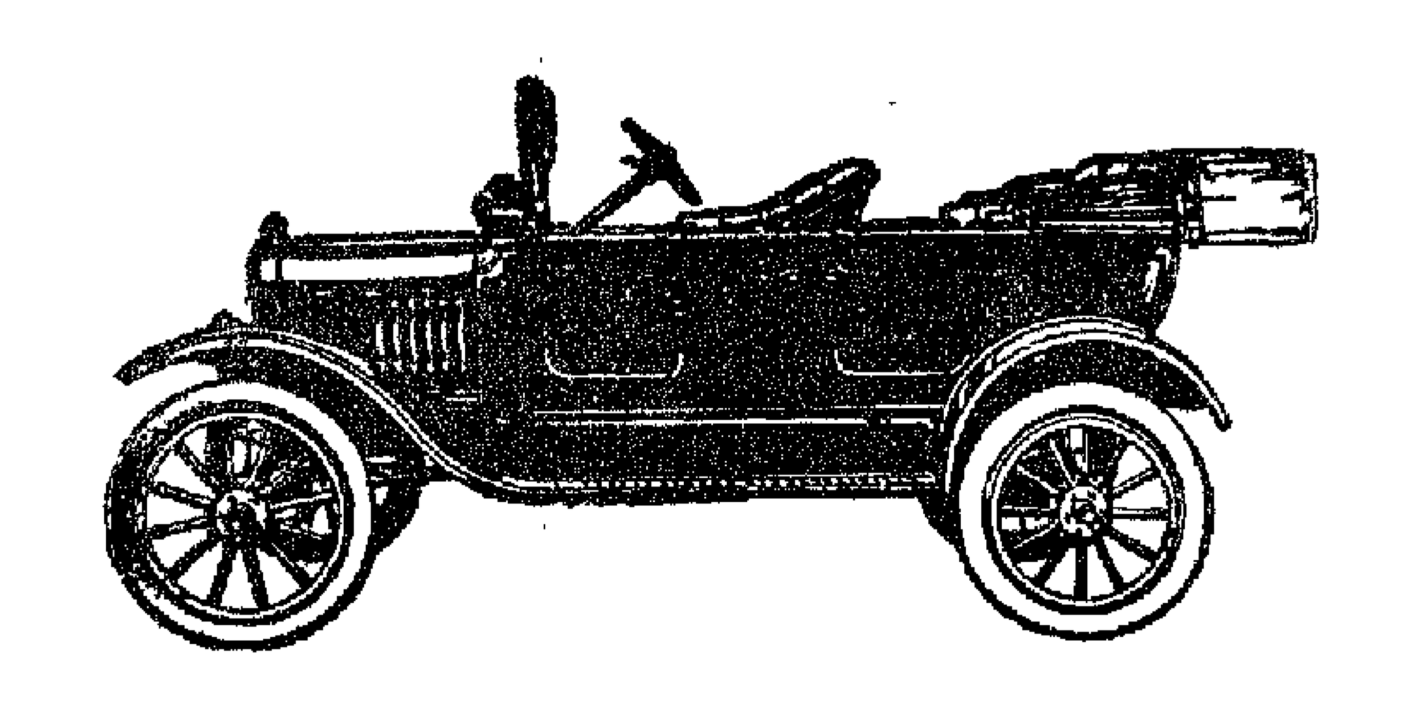
وقد ساءت حالة جان اكثر من ذي قبل فكان يأخذ السلاح ويطلق النار على المرآة ظناً منه ان ذلك الشخص الذي يراه امامه هو عدوه ودامت حالته على هذا المنوال حتى خارت عزائمه وفقد كل قوة فمات شهيد عرفان الجميل بين ذراعي نيلي الحزينة وامام عيني اخيه الاسف المتندم

كلمة شكر

باسان هذه الجريدة اشكر جميع الذين شاطروني الاسى على فقد قريني الدكتور هرس غراهام سواء كان ذلك بحضورهم المأتم ام بزيارتي ام بتعزياتهم البريدية والبرقية كما اني اشكر للصحف المحلية التي ذكرت فقيدي وعددت خدمه لهذه البلاد العزيزة وارجو منهم ان يعتبروا كلمتي هذه بمثابة شكر خاص وذلك لاضطراري الى السفر القريب

الداعية

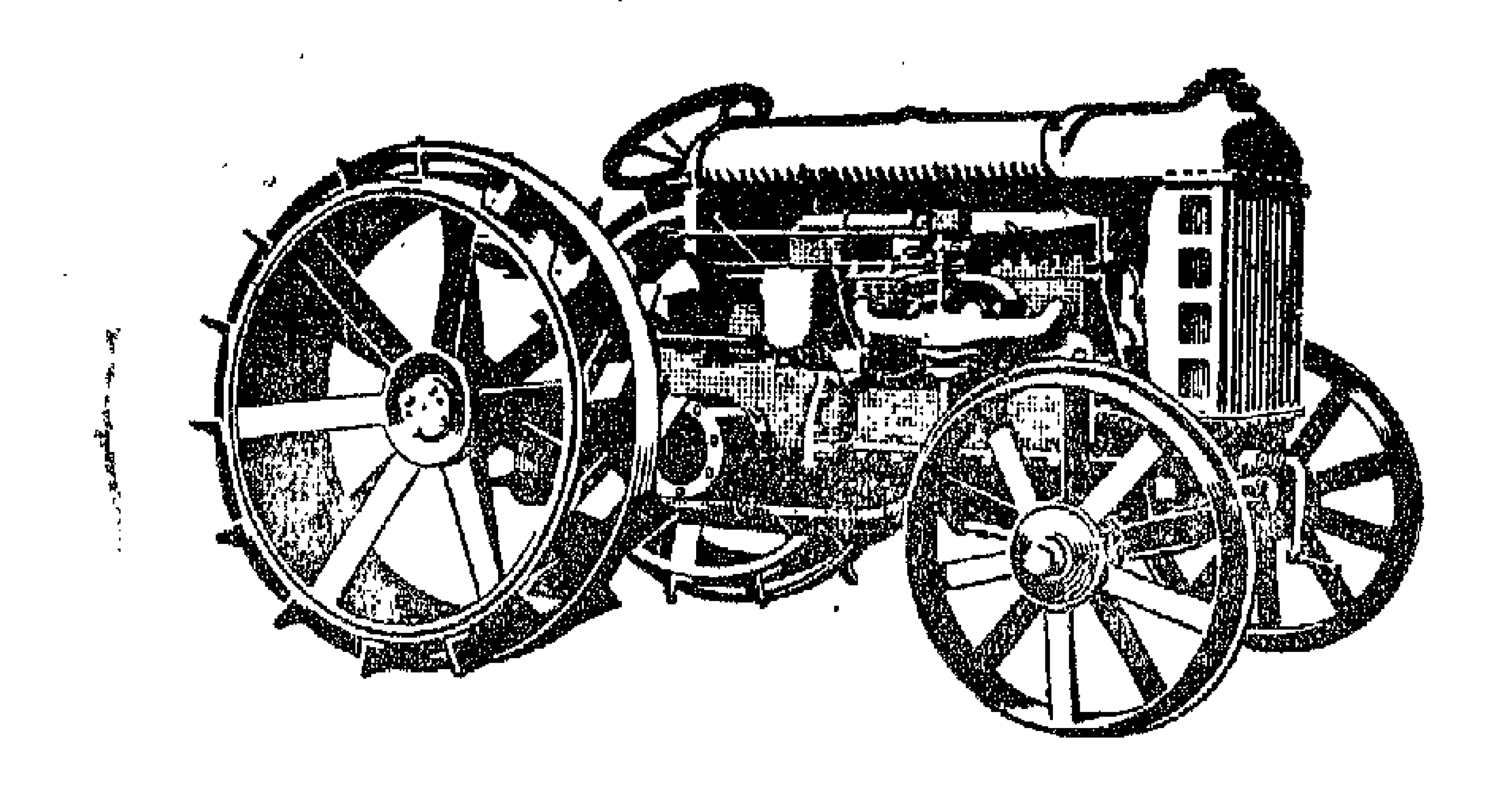
ارملة الدكتور غراهام



وكلاء عموميون لاوتوموبيلات فورد

ومكنات الزراعة — فوردسون

ومحركات على اختلاف اجناسها



شارل القرم وشركاه

— على الصور —

اكبر كاراج في الشرق

بشرى الى سوريا ولبنان

تزفها

فابركة سانت اتيان الفرنسوية

Manufacture Française d'Armes et Cycles de Saint-Etienne

بانها قد اعتمدت لها :

الخواجات فارس غنطوس وشركاه

تجاه الجمرك وكالة دمشقية

الذين يخدمون زبائنها الكرام بتقديم كتالوكاتها الحاوية على الوف من الاصناف الممتازة بطيبتها ورخصها وهم

يتعهدون للزبائن بتسليم طلبياتهم بحالة سليمة ويخصمون من كل قطعة معطلة ولا ياخذون لهم اقل قومسيون من الطالب وزيادة على ذلك يقدمون لمن يطلب من الالف فرنك وما فوق هدية لطيفة هي اشتراك سنة كاملة من مجلة (الصياد الافرنسي)

اعلان وبلاغ

تعلن شركه شارل القرم وشركاه انه وصل اليها قسم من اوتوموبيلات فوردفعلى زبائنها الكرام خصوصاً الذين قدموا طلبيات باوتوموبيل ان يحضروا لاستلامه سريعاً والا فالشركة حرة بالتصرف بما عندهاالان نظرا لكثرة الطلب وعلى المتأخر الانتظار لوصول الطلبيات القادمة التي ربما تتأخر بسبب حالة النقليات البحرية

....

النادي الادبي البيزوتي

هو النادي الحديث الجامع بين الفائدة الادبية والتمرين الرياضي الصحي موقعه في اجمل نقطه في بيروت ميناء الحصن متوفرة فيه كل اسباب اللذة في الالعاب الرياضية تنيس وباتيناج وجمنستيك وغرف قراءة وبوفاه وهو يقبل الاشتراك من كل شاب اديب بموجب شروط تعرض له عند الطلب

....

المطعم العربي

فيه معرض الاطعمة العربية الحقيقي من الذ ما صنعته يد طاه وطباخ